

ويبقى الأثر 2 | 01. مذكرات حسن البنا | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسفر الحياة دروس عظم تفيد الذي تزكي العمر لنا عبرة في تجاربي من سعوا للنجاح السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون تجربة الدعاة تاريخ مسطر لمسار الدعوة من بداياتها - 00:00:00

ارصدوا كيف تكونت الجماعات وتطورت وتوسع نشاطها وتنقل انجازاتها واصحابها ومواقف معارضيتها نقف اليوم مع مذكرات جديدة وشخصية شهيرة شغلت الناس في وقتها ولا زالت الى يومنا هذا مع مذكرات الدعوة والداعية للشيخ حسن البنا رحمه الله مؤسس جماعة الاخوان المسلمين. بداية نرحب بضيفنا الدائم في هذه الحلقات - 00:00:44

الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. اهلا وسهلا بك استاذنا. حياكم الله مولانا اكرمكم الله آآ استاذ محمد كالعادة نريد نبذة حول هذه الشخصية. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. طبعاً الامام الشهيد حسن البنا -

00:01:11

اه الرجل ايضاً اه يعني الرجل الذي ملأ الدنيا وشغل الناس واه يعني يعده كثير من الناس مجدد القرن الخامس عشر الهجري. مم. وهو بلا ادنى شك رجل من اهم الرجال في قرنه في المئة عام - 00:01:29

تأسيسه لجماعة الاخوان المسلمين وبائره الكبير والضخم الوافر الواسع رغم انه مات صغيراً وولد الف تسعمية وستة توفي الف تسعمية تسعة واربعين. مم. احنا نتكلم في ثلاثة واربعين سنة فقط. نعم. وهذه الثلاثة واربعين سنة كانت حياة حافلة مليئة بالنشاط -

00:01:47

كأن رجل يعني متعدد المواهب. وبشكل عام بشكل عام عنصر القيادة يعني الشخصيات التي لديها المواهب القيادية قليلة نعم. واقل منها الشخصيات اللي عندها مواهب التأسيس. نعم. يعني كثير من يعني القادة قلة. نعم. ولكن اكثر هؤلاء القادة لا يستطيع -

00:02:07

تأسيس. نعم. انما الذي يملك التأسيس ويملك القيادة هو آآ يعني نادر من نادر من نادر. مم. وآآ انت حتى آآ يعني اذا تأملت في اي مسيرة تاريخية تجد انه هذا الشخص المؤسس ان اتكلم في اي دولة في اي حركة. هذا الشخص المؤسس هو اهم ما فيها. نعم. انه

هو الذي - 00:02:27

يعني يبدأ البذرة ويرعى الثمرة حتى تستوي على عودها. طبعاً الشيخ حسن البنا ولد زي ما قلنا الف تسعمية وستة وآآ في قرية في محافظة البحيرة في مصر ونشأ نشأة صوفية - 00:02:47

من المؤسف ان كثيرين لا ينتبهون لهذه النشأة الصوفية ويعني قوتها على آآ يعني قوة تأثيرها في شخصية حسن البنا. مم. لانه الذي يبدأ عملاً دعويًا في مناخ مضاد له لابد ان يتمتع بصلاية نفسية وبقوة روحية عالية. تمكنه من مجابهة الواقع الضاغط. صحيح. فهو

نشأ نشأة صوفية وكان - 00:03:02

ملتحقاً بالطريقة الحسافية كانت موجودة في البحيرة كان. نعم. مقرها هناك في شبرا خيط ثم درس فيما بعد في دار العلوم في القاهرة ولما جاء تعيينه جاء في الاسماعيلية وفي الاسماعيلية بدأ في تأسيس الاخوان المسلمين. ولما يعني شعر - 00:03:28

وانه خلاص بلغ في الاسماعيلية المبلغ الذي لن تزيد الدعوة بعدها فعاد الى القاهرة واسس المركز العام للاخوان المسلمين ومن خلال القاهرة بدأت تولد الاخوان المسلمين كجماعة معروفة على مستوى - 00:03:45

المصري هو طبعاً قضى عشر سنوات في الاعداد. نعم. يعني من سنة ثمانية وعشرين او تسعة وعشرين الى سنة ثمانية وثلاثين هذه

نستطيع القول انه الناظر الى الجماعة يراها جماعة دعوية تربوية اصلاحية دينية - 00:04:00

لكن من عام الف تسعمية ثمانية وتلاتين بدأت الجماعة يعني ايه تطرق مسار العمل العام وتدخل في مجال العمل السياسي ومن هذه العشر سنوات الاخرى بقى من ثمانية وتلاتين الى تسعة واربعين نستطيع القول انها كانت - 00:04:18

يعني العشر سنوات التي غيرت مسار آآ بقية هذا القرن. مم. لانه حسن البنا آآ كان له آآ حتى جهاد في فلسطين. يعني الاخوان المسلمين جاهدوا في فلسطين. واعضاء الاخوان - 00:04:37

فيما بعد في منطقة القناة. مم. ايام يعني انطلق العمل الفدائي ضد الانجليز. ضد الانجليز في في معسكرات قناة السويس. هم وهذا هو الامر الذي تسبب فيما بعد في اغتيال - 00:04:52

حسن البنا لانه واضح. المشاركة في حرب فلسطين لانه واضح انه هذه الجماعة تستطيع ان تعرقل قيام اسرائيل. نعم. وهذه طبعا في بعد اغتياله كان هناك اه اه استبشار واحتفال بهذا الاغتيال في في الصحافة وفي بعض الاماكن في امريكا. نعم يذكر هذا وطبعا

القصة الشهيرة عن عن سيد - 00:05:07

قطب آآ يعني توحى بهذا. مم. وان كنت يعني لا ادري يعني كيف بلغ من الشهرة في امريكا في ذلك الوقت. نعم ادى ان تنشأ له الاحتفالات يعني. نعم القصة محتاجة الى تحرير وتحقيق يعني. هو لعل موقف من المواقف التي مرت بسيد قطب هو دونها فقط هي

تعطي مؤشر - 00:05:34

اه التخلص من ربما من مثل هذا؟ هو من من غير شك اه من غير شك في الاثر الواسع لحسن البنا ولجماعة الاخوان المسلمين في ذلك القرن نعم. يعني نستطيع القول انه على الاقل من الثلاثينات الى السبعينات يعني على الاقل الى السبعينات. وهذه الجماعة كانت هي

التي تقوم - 00:05:56

عبء العمل الاسلامي والدعوة الاسلامية في عموم العالم العربي. نعم طيب هذه لكن في جانب اخر ايضا كانت لهم مشاركة الاخوان في قضايا آآ كبرى وامتداد ايضا فروع خارج مصر. ليس فقط في مصر - 00:06:16

هذا الامتداد في الفروع خارج مصر كان من ايام البنا نفسه. نعم. وهذا من ادلة الانتشار السريع والانطلاق السريع. هم. يعني سواء انتشارها في الشام وانتشار في العراق وانتشارها في المغرب العربي. مم. فهذا كله كان موجودا في ايام البنا آآ نفسه. هم. لان البنا

نفسه - 00:06:32

وفيما بعد استكملت هذه الفروع تمكنا لانه طبعا وان كانت تعرضت الاخوان لضربة قاسية في مصر. مم. باغتيال حسن البنا سم المحنة الناصرية الا انه فروع الشام لم تجد هذه يعني مثل هذه الضربات الا فيما بعد يعني مسلا الفرع الذي كان مقره في الاردن فرع

الشام - 00:06:52

الذي كان مقره في الاردن هذا كان يعني كان الملك حسين يترك له العمل لانه نوع من توازنات الملك حسين والاردن ولانه كان ايضا يخشى ان يلتهمه عبدالناصر واتباعه. وظل الاخوان حتى - 00:07:12

ستينات الى انقلاب حزب البعث في سوريا ذو مكانة قوية وكان الفرع السوري فرع قوي جدا. والشيخ مصطفى السباعي ومحمد الحامد وغيره. كذلك العراق الشيخ محمود الصواف وما يعني وتأسيسه للعراق وفي في ظل الشيخ امجد الزهاوي. مم. يعني انتشار

الاخوان - 00:07:27

كان انتشارا كبيرا ثم جاءت المحنة الناصرية فنقلت كثيرا من الاخوان المصريين الى السعودية. مم. وجاءت محنة حزب البعث في سوريا فنقلت كثيرا من الاخوان السوريين الى السعودية. وكانت تلك البلاد يعني - 00:07:47

من بلاد الخليج. مم. في ذلك الزمن اه قد اكتشف فيها النفط وبدأت تحاول بناء نفسها. هم. فالذين اسسوا المدارس والمعاهد واشرفوا على مناهج التعليم آآ كانوا من الاخوان. وكذلك هذه الدول باعتبارها كانت دولا ملكية وكانت تخشى من امتداد الثورات الجمهورية

اليها - 00:08:00

عبدالناصر وحزب البعث. فذلك كانت يعني ايه تحتضن هؤلاء المضادين لعبدالناصر لكي تكون حماية بالنسبة لاسلوب حسن بنة ايضا

كان ليس فقط تأسيس جماعة آآ ظاهرة وهي الاخوان. ايضا كان له نظام خاص وهذا النظام - 00:08:20

وربما كانت هذه عادة ليس قاصر على الاخوان المسلمين يعني ربما مر عليه قضية آآ الحزب الوطني كان له ايضا الخاص. وفي ذلك

الوقت مم. آآ كان كان مسألة وجود يعني تنظيم سري آآ يقوم بعمليات مسلحة كان - 00:08:40

سمتا في كل الحركات الوطنية. نعم. ذكرنا الحزب الوطني القديم الذي نشأ عنه احمد عرابي. هم. وذكرنا فيما بعد الحزب الوطني الذي اسسه مصطفى كامل له زراع عسكري وهو جمعية التضامن الاخوي. مم. وآآ حسن البنا كان له كذلك نزامه الخاص. هو حسن البنا

يعني انشأ الجماعة. الجماعة كانت - 00:09:00

نستطيع ان نقول تقوم بمهمتين. نعم. المهمة الاولى هي مهمة التعريف بالاسلام. نعم. لانه احنا فيما بعد الحرب العالمية الاولى مع انتشار التنسيق ومع انتشار العلمنة والاحاد. هم. صار الاسلام نفسه مشوها والناس لا يعني كثير من الناس لا يراه منهجا شاملا -

00:09:20

يعني يتناول شئون الحياة للاقتصاد والاجتماع والثقافة والسياسة فهذه كانت في حاجة الى مجهود دعوي لبيان محاسن الاسلام

وفضائل الاسلام وشموليته. هم المهمة الثانية هي مهمة كيف يتحول هذا العلم الى عمل - 00:09:39

كيف يمكن مصادمة الانظمة القائمة وهي الانظمة التي صنعها الاحتلال والتي يحرسها الاحتلال. حسن البنا نشأ في ظل اسرة محمد علي المسنودة بالاحتلال انجليزي اصلا الاحتلال الانجليزي جاء الى مصر. مم. لكي يدعم اسرة محمد علي. نعم. فبالطال اسس هذا

النظام الخاص الذي هو باعتباره جهاز امني عسكري. هم - 00:09:57

لكي يقوم بمواجهة النظام القائم سواء النظام القائم المحلي او الاحتلال الانجليزي وكان له يعني النظام الخاص هو من مفاخر الاخوان

المسلمين لكن نستطيع ان نقول انه النظام الخاص كان صلب العمل يعني جزء العمل في - 00:10:17

بينما بقية الجماعة كانت لامتداد الدعوي. نعم. آآ والمهمة الدعوية. نعم آآ طيب ان ربما ايضا آآ هناك اشارة نستفيد منها ايضا من احدى

نصوص المذكرات الدعوة الداعية كون ان الكرامات واعظم الكرامات هي الاستقامة - 00:10:32

اه دين الله والالتزام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا ما اعجب الشيخ حسن البنا رحمه الله. اه في اه شخصية شيخ

الحصافي. دعنا نستمع اليه في هذا النص هذه الناحية هي التي اثارت في نفسي اعظم معاني الاعجاب والتقدير - 00:10:52

وكان الاخوان يكتثرون من الحديث عن كرامات الشيخ الحسية فلم اكن اجد لها من الوقع في نفسي بقدر ما اجد له هذه الناحية العملية

وكنتم اعتقد ان اعظم كرامة اكرمه الله بها هي هذا التوفيق لنشر دعوة الاسلام على هذه القواعد السليمة - 00:11:14

وهذه الناحية العملية من الحفاظ على محارم الله سبحانه وتعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل ذلك ولم تتجاوز سن الثانية

عشرة يعني اه نحتاج نعرف من هو الشيخ الحصافي الذي يعجب به الشيخ حسن البنا. اولا انا فاتني ان اقول في التعريف بالبنا بان

والده - 00:11:33

وهو الشيخ عبدالرحمن الساعاتي. اي نعم. آآ المحدث المعروف. هم. وصاحب العمل الجليل وهو ترتيب مسند احمد على الابواب

الفقهية. نعم انا اعرف ان مسند احمد مرتب بالصحابة ورواة الاحاديث. نعم. فالشيخ عبدالرحمن الساعاتي خرج احاديث المسند. نعم.

ورتبها على الابواب الفقهية. واستشهد - 00:11:57

في اه نعم صحيح الشيخ البنا آآ طبعا الحديث عن البنا آآ يعني ذكر في مئات البرامج ومئات الوثائقيات ولكن انا احببت ان احنا

نتوقف عند مم يعني نماذج من نشأته الروحية. مم. التي يجب ان نعرف - 00:12:17

انه لابد للداعية من الزاد الروحي الذي يعني اه يعينه في حركته. نعم. فالشيخ البنا مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بزغت معه

منذ بدايته. يعني في المدرسة الابتدائية كان عمل جمعية سماها جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نعم. وعمل تنظيم -

00:12:40

من الاطفال الصغار لكي هؤلاء الاطفال الصغار اه لما يشوفوا اي حد عمل حاجة مش كويسة يكتبوا له رسالة ويخبروها له في مكان من

الاماكن. نعم. بحيس يعني يلتقطها. يقول لك واحد مسلا بيعمل فرح ما - 00:13:00

في حاجة مش ملتزمة وهكذا. وهم شباب صغار. وهم شباب صغار. نعم. يقول لك لغاية هم اكتشفوا التنظيم ده ويقول لك احنا ما حدش كان يتحرز من الاطفال. فالاطفال كانوا عن - [00:13:16](#)

اطلاع على المنكرات. نعم. وكذلك لما بيحب يسبب ورقة في مكان ما حدش بياخد باله. نعم. لغاية لما واحد صاحب قهوة اكتشف الايه؟ مم. اكتشف الطفل وهو نسيب الجواب فعرفوا حكاية اليومين. فهو منذ لحظته الاولى. مم - [00:13:26](#)

وهو عنده هذه الدفعة العملية للامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصلاح الواقع الذي هو فيه. نعم هذه النشأة الروحية التي اه نشأها هو طبعا يعني من المشهور انه انضم الى الطريق الحصافية. الطريقة الحصافية كان شيخها الشيخ - [00:13:42](#)

حسنين الحصافي وكان مقره في شبرا خيط لكن البنا لم يقابل هذا الشيخ. مم. انما تلقى عن ولده. الشيخ عبدالوهاب الحصافي. نعم لكن هو بيقول ان هو كان بيسمع الشيخ عن الشيخ الحصافي فبيسمع عن كراماته - [00:14:02](#)

وعن يعني ما تحقق على يده من الخوارق. ومسألة صبره وجلده على الطاعة. وآآ القيام بالفرائض والقيام بالنوافل فلا يهتز لهذه الاخبار بقدر ما يهتز لخبار هذا الشيخ في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويذكر عن الشيخ حسنين الحصافي انه مرة دخل على الخديوي توفيق - [00:14:18](#)

فسلم عليه فالخديوي توفيق اشار اليه بيده فوقف وقال هذا لا يجوز لك. قال تعالى واذا حييتم بتحية فحييوا باحسن منها او ردوها. فلا يجوز الرد بالاشارة فقط فهذه كانت جرأة منه. هم. كذلك كان في مجلس وفيه رياض باشا اللي هو رئيس الوزراء في ذلك الوقت - [00:14:41](#)

وكان في المجلس رجل يضع في يده خاتما من الذهب وعصاه فيه مقبض من الذهب. مم فنصح هذا الرجل وقال هذا حرام على الرجال حلال النساء فانت ايه؟ اخلع هذا واعطه لبعض حرمك. هم - [00:15:03](#)

وحاول ان يتدخل بينهما النزر. المهم ان الشيخ حسن الحصافي رفض ان يكمل المجلس دون ان يتخلى هذا عن الخاتم وعن المقبض. نعم. ومرة اخرى كان في عند وجيه من من الوجهاء فدخلت عليه الخادمة تقدم - [00:15:17](#)

الشاي فكانت مكشوفة الرأس والذراعين فرفض الشيخ حسنين ايضا ووعظها ووعظه واحد اه وواحد من المشايخ حاول يسلم على رئيس الوزراء فانحنى له. هم. يقول لك فضربه بقبضته على وجهه - [00:15:33](#)

قال له لا تركع الا لله. يعني لا ولا تذلل العلم فيذلكم الله. نعم فحسن البنا بيقول ان هذه المواقف في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كانت اشد في نفسي - [00:15:49](#)

من حديث ما وقع على يديه من الخوارق. نعم. ومن الكرامات. هم. فلكن هذه الطريقة الحصافية وضعت في نفس البنا كثيرا من المعاني الروحية التي ذكر بعضها وهي امور مهمة يجب ان نتوقف عندها. هم. يعني مثلا - [00:16:01](#)

من ضمن المواقف التي لا انساها انه بيقول احد احد المشايخ يعني احد اعضاء هذه الطريقة كان يجمعنا ونحن صغار فيذهب بنا الى القبور نعم وهناك عند القبور يقول لنا انظروا يعني هؤلاء اناس موتى. كل واحد فيهم يتمنى ان لو بعث لي ليقول سبحان الله فتزيد حسناته. كلهم انقطع عمله - [00:16:20](#)

يقول فيظل يعظنا حتى نتأثر ونبكي ويعني نرى حال القبور فتتذكر قالوا في الاخر يعني يعاهدنا على التوبة وعلى تجديد العهد مع الله. وفي لحظة التأثير عالية دي يربط حول معصم كل واحد - [00:16:46](#)

في ايده كده خيط من الخيوط ويقول انه اذا دعتك نفسك الى معصية فيعني ايه تلمس هذا الخيط وانظر فيه وتذكر انك قد عاهدت الله على التوبة هذه يعني هذه الوسيلة تذكرني فيما بعد باللي كنا نشوفه في الجماعة التنمية البشرية. هم. لما كان وهي فكرة كيف يستفيدوا من - [00:17:04](#)

مسألة الارتباط الشرطي. نعم. في مسألة معروفة في علم النفس هي مسألة الارتباط الشرطي. مم طيب هذه وسائل قديمة ابتكرها او اخترعها هؤلاء الجماعة المتصوفة واستفادوا منها في الدين لم يستفيدوا منها في الدنيا. انا فاكروا واحد صاحبنا - [00:17:28](#)

كان بيحكى لي عن مسألة التنمية البشرية دي بانهار في وقته. الكلام ده يمكن قبل عشرين ثلاثة وعشرين سنة فبيقول يعني مثلا آآ

كلينتون كلمته اللي له حركة اللي هي الحركة دي كده بيعملها كده. بيقول الحركة بيقول احنا يعني كيف تستفيد من الارتباط

الشرطي؟ هم. لو انت مش واسق بنفسك. نعم. حاول - [00:17:45](#)

اقعد قعدة خالية مع نفسك وتستفيد وتتذكر كل نجاحاتك وانجازاتك وما قمت به والناس اللي مدحوك حتى تصل الى حالة من التشبع النفسي وبعدها في هذه الحالة اعمل حركة ما. نعم. بحيس ان الحركة دي ترتبط بلحزة النجاح. تستحضر ما استحضرتة في

ذلك الوقت. اه - [00:18:07](#)

انا بقول لك ان هذه الوسائل موجودة في تراثنا موجودة عند الجماعة المشايخ المتدينين والمتصوفة والمربين. نعم. مش علشان الدنيا انما علشان الآخرة. نعم. ففي الآخر الناس استفادت من علم النفس رغم ان هم ما حدش هيزكرهم لا هيقولوا ده بتاع ولا غيره.

طيب لكن هناك اشارة ايضا لقضية الفرق - [00:18:29](#)

بين النبي المصلح والولي صاحب الكرامات. اه نعم وهذا يعني اه ام والله بارك الله فيك مم. تذكرتني هنا بحادثة ذكرها آآ محمود

عبدالحليم في كتابه الاخوان احداث صنعت التاريخ - [00:18:49](#)

الشيخ البنا آآ ذهب اليه الشيخ طنطاوي جهري الذي كان يلقب بحكيم الاسلام. نعم. وقال له انت الى ما ذا تدعو؟ قال له انا ادعو الى

القرآن. قال له سيبك من الكلام - [00:19:05](#)

الفاضي ده يعني الناس كلها بتقول ايه؟ انا ادعو للقرآن كلمني بالتفصيل. آآ لا يريد مجرد الدعوة. انا اريد مجرد الشعار. الشعار. اه فيقول فلما شرح لي آآ دعوته فوجدت انه لا يغادر حدود القرآن. نعم. طيب فحسن البنا آآ تنضم جوهرى اراد ان يدخل - [00:19:15](#)

اخوان في حسن البنا قال له يعني يا شيخ انت حكيم الاسلام. وانت تفضل قد هذه الجماعة. هم. قال له لأ. انت خليك في مكانك وانا

ادخل معك فيما دخلت فيه - [00:19:35](#)

الكلام ده البنا في العشرينات وتنطوي جوهرى في السبعين. نعم. يعني بتتكلم في فرق كبير. نعم فمحمود عبدالحليم بيقول وانا اه

زهبت الى الشيخ طنطاوي جوهرى فبقول له يعني ليه يا مولانا ما وافقتش ان انت قال له هذا هذا الفتى - [00:19:45](#)

فيه شيء آآ انتم لا تدرونه وذكر له قال آآ ان الله تبارك وتعالى يعني المصلح عند المصلح اعلى درجة عند الله تبارك وتعالى من

الصالح صاحب الكرامات. هم. يعني مثلا كان موسى افضل - [00:20:02](#)

عند الله من الخضر. هم. لكن الخضر علم علما ليس عند موسى. نعم. وموسى افضل عند الله عنده يعني الحاجات اللي عملها الخضر

ما يعرفش يعملها سيدنا موسى. نعم. لكنه هو افضل عند الله. نعم. وكان الرجل الذي عنده علم من الكتاب اقدر على احضار العرش

من سليمان. نعم. لكن سليمان خير - [00:20:22](#)

عند الله منه. نعم فالبنا هو خير من الصالح صاحب الكرامات لانه مندرج في عداد المصلحين. نعم. فهذه هذه كلمة تدل برضه على

عمق ويعني ثقب نظر للشيخ طنطاوي جوهرى - [00:20:42](#)

فا اه فانت تجد ايضا بالمناسبة يعني مسألة الزاد الروحي يعني البنا بيقول انا كان عندي آآ آآ الفت ديوان شعر والفت كتب. مم. في

المذاهب الفقهية الفقه على المذاهب الاربعة لكن بعدين احرق كل هذه الكتب. مم. لان هو زيه زي رشيد رضا تأثر جدا باحياء علوم

الدين. هم. وهذا الكتاب فيه سر في حقيقة الامر يعني كثير - [00:20:58](#)

من المشايخ ذوي الاثر في العالم الاسلامي كانت له قصة مع احياء علوم الدين والبنا نفسه كان يتمنى ان لو تفرغ آآ آآ شيئا من الوقت

لكي يشرح احياء علوم الدين في آآ جلسات يعني في مجالس درس يعني. نعم. الخلاصة انه احياء علوم الدين اثر فيه الى درجة ان

هو - [00:21:24](#)

احرق ديوانه. نعم. وآآ يعني احرق هذه الكتب التي الفها في الفقه على المذاهب الاربعة. نعم. لانه يرى ان التكثر من العلم هو نوع مما

يطلب به الوجاهة. نعم. وكاد الا يواصل تعليمه. مم. لولا ان اه نصحه بعض مشايخه يعني ان هو لا بس يروح ويمتحن وبعد كده لو

اتقبل او - [00:21:44](#)

نبقى نفكر ثاني في الموضوع ده. نعم. لكن هو كاد ان يترك التعليم لانه رأى انه التعليم في ذلك الوقت انما يطلب للاستكثار من

الوجهة او يعني اللي طلب وهذا يتكرر الان في طريقة اه التائبين وخاصة في بداية الالتزام احيانا الشاب اه تكون عنده شحنة

ايمانية - [00:22:04](#)

اه زهد وبدون وعي. صحيح. فيترك الدراسة في الجامعة يترك مواصلة التعليم. ما لم يوجد من يوجهه. اه ذات لو لو انه وقع على باب

العلم في احياء علوم الدين. اه نعم. لانه باب احياء باب العلم في الاحياء. نعم. يعني تشعر معه برغبة - [00:22:24](#)

شديدة. مم. في يعني ترك العلم آآ خلاص طالما اخزت ما ينفعك في آآ دنياك وعندك مهنة تتكسب منها في قصدي اخزت منهم ينفعك

في دينك وعندك مهنة تتكسب منها في دنياك. كده انت ايه يكفيك هذا يعني. وآآ وهذا يزرننا ايضا الحديث عن آآ - [00:22:44](#)

اه الحسن البنا العالم يعني هو هو ليس فقط داعية هو ايضا له نصيب من العلم الشرعي والادب وغير ذلك. صحيح هو طبعا حسن

البتة ربما غطى على اه يعني موهبته العلمية اه شعلته الحركية ونشاطه في العمل والتأسيس. ولكن حسن البنا اه يشهد له من يعني

من - [00:23:04](#)

شهوده من العلماء بعلمه وفي مؤخرا حينما بدأت تخرج بعض التحقيقات من اعماله وفتاواه فانك تطلع على كثير من يعني آآ القدرة

العلمية التي عنده وحتى مسلا كتاب زي الاصول التي وضعها لفهم الاسلام زي الاصول العشرين هذه - [00:23:26](#)

لا يمكن ان يضعها الا رجل متضلع علميا يعني القدرة على اختزال الاسلام في عشرين بند قدرة قوية الحقيقة. نعم. فالمهم فالبنا نعم

كان عالما وهو من يقرأ مذكراته يعلم قوة ذاكرته. وانه كان - [00:23:46](#)

يعني سريعا الى الحفز والى استيعاب وكان والده يقول والده كان عنده الشعار القديم الموروث من حفظ المتنون حاز الفنون نعم. لان

المتنون هي خلاصة العلم الاسلامي. مم. فبالتالي كان حريصا على ان يحفظ ابنه آآ اكبر قدر ممكن من المتنون والبنا نفسه - [00:24:05](#)

يذكر انه كان يحفظ من الشعر عشرة الاف بيت. وهذه ايضا قدرة كبيرة فضلا عن انه من يعني من لقوا البنا ومن آآ رووا عنه يذكرون

انه معدود في آآ اقوياء الذاكرة. نعم. حتى يتذكر احيانا الاشخاص الذين قابلهم من سنوات كانه قابلهم. هم - [00:24:25](#)

في وقت قريب. ويسأله عن عائلاته وعن اولاده وعن جيرانه وهكذا. نعم. وهذه طبعا قدرة يعني يهبها الله لقليل ان من العباد نعم.

فالقصد انه مثل هذه الذاكرة ايضا تنفع في آآ حيازة العلم دار العلوم. وهو كان دائما الاول - [00:24:45](#)

نعم. على دفعته ايضا. نعم. فسواء في المدرسة او في دار العلوم. طبعا هو خريج دار علوم نعم. مم. وكان من الاول وفي ذلك الوقت

كان الدار العلوم يعني اه - [00:25:05](#)

تدرس علما متينا يعني تحوز علما متينا كانت قرينة للآزهر لانه المنتظر منها ان تخرج مدرسين ومعلمين. نعم. اه يروي حسن البنا

بعض المواقف التي تأثر بها من الشيخ الشقلابي شلبي - [00:25:15](#)

لعل آآ في احد نصوصه لعل نأخذ هذا النص بعد فاصل قصير بسفر الحياة دروس عظم تفيد الذي تزكي العمر لنا عبرة في تجاربي من

سعوا للنجاح بسفر الحياة دروس عظم تفيد الذي - [00:25:35](#)

تزكي العمر لنا عبرة بتجاربي من النجاح نعم كنت ذكرت آآ قبل هذا الفاصل آآ ما اشار اليه الشيخ حسن البنا رحمه الله في آآ الشيخ آآ

شلبي وآآ ما ذكره عنه في بعض المواقف لعلنا نستمتع اليه في هذا النص - [00:26:37](#)

وانقلب الحديث الى درس تصوف يلقيه الشيخ شلبي ويعلل وفاة كريمته بغيرة الله على قلبه فان الله يغار على قلوب عباده

الصالحين ان تتعلق بغيره. او تنصرف الى سواه واستشهد بابراهيم عليه السلام وقد - [00:27:10](#)

لقى قلبه باسما عيل فامر الله ان يذبحه وبيعقوب عليه السلام اذ تعلق قلبه بيوسف فاضاعه الله منه عدة سنوات ولهذا يجب الا

يتعلق قلب العبد بغير الله سبحانه وتعالى. والا كان كذا في دعوى المحبة - [00:27:28](#)

وساق قصة الفضيل بن عياض وقد امسك بيد ابنته الصغرى فقبلها فقالت له يا ابتاه اتحبني؟ فقال نعم يا بنية فقالت والله ما كنت

اظنك كذا قبل اليوم فقال وكيف ذلك؟ وكم كذبت - [00:27:47](#)

فقالت لقد ظننت انك بحالك هذه مع الله لا تحب معه احدا فبكى الرجل وقال يا مولاي حتى الصغار قد اكتشفوا رياء عبدك الفضيل

وهكذا من الاحاديث التي كان الشيخ شلبي يحاول ان يسري بها عنا ويصرف ما لحقنا من الم لم لمصابه وخجل لعدم قضاء هذه -

هذه الليلة عنده وانصرفنا وعدنا اليه في الصباح حيث دفنا روحيا ولم نسمع صوت نائحة ولم ترتفع حنجرة بكلمة نابية ولم نرا مظاهر الصبر والتسليم لله العلي الكبير يعني الشيخ شلبي يعني شخص غير معروف لكن مع ذلك ترك اثرا على الشيخ حسن البنا -

الذي سيكون له بعد ذلك صيت كبير. نعم. آآ هذه كما ذكرنا في الحلقة الاولى شيخ انه في بعض المواقف المجهولة التي تنظم وتندثر

لولا انها سجلت في مذكرات بعض هؤلاء الائمة. هم. فبقي بقيت وبقيت اسماء - [00:28:56](#)

اصحابها معها. نعم. الموقف اللي احنا بنتكلم فيه ده موقف تشعر انه من مواقف السلف الاوائل. نعم. طبعا هذا الشيخ شلبي الرجال هو واحد من اعضاء طريق الحصافية الذين اه يعني كانوا يكبرون اه الشيخ حسن البنا ويعتبر البنا في عداد يعني تابعيهم. نعم -

فهذا الشيخ شلبي الرجل آآ كانت له آآ ابنة ورزق بها بعد عمر. نعم ولذلك سماها روحية روحية يعني من الروح لانها كانت روحه. نعم

فهو بيقول انه كان من عادات الطريقة الحصافية في ذلك الوقت - [00:29:36](#)

ان هو آآ في ايام المولد النبوي طبعا آآ مسألة الخروج بموكب للمولد النبوي ونوع من الدعوة هذه كانت من الوسائل التي كانت تنتشر

في الريف يعني في هذه الالونة. نعم. فبيقول كان الليلة على ان احنا نخرج من بيت الشيخ شلبي الرجال بالموكب - [00:29:54](#)

وفعلنا خرجنا وكان البيت نضيف وشربنا الشربات وكل حاجة ولفينا ورجعنا خلاص علشان ايه يعني ننصرف الى بيوتنا فقال ان شاء

الله بكرة تعدوا علي بكرة الصبح علشان يعني ايه ندفن روحية - [00:30:15](#)

ازاي هذا الكلام طيب؟ متى حصل؟ المهم يعني قال لهم والله روحية دي ماتت النهاردة وانا يعني ما حبتش آآ ازعجكم وبعدين احنا

حصل ايه يعني ادينا قعدنا مع بعض واخرجنا الموكب وما حبتش ان عادتنا تتخلف وهكذا سري عنا - [00:30:30](#)

نعم. فهو بيقول يعني ان بنته التي كانت منه مكان الروح فقدها ومع ذلك يعني الامور مشيت كما هي والرجل قال لي احنا طبعا

اتكسفنا يعني آآ ان احنا مش عارفين الخبر وقاعدين بنهز عنده وبنشرب شربات وبنته الوحيدة ميتة قال فانقلب يعني - [00:30:48](#)

الشيخ شائب الرجال اخذ هذا المجلس وقلبه درسا في التصوف فذكر ان الله يغار على قلب عبده وانه لما احب ابراهيم اسماعيل

امره الله بذبحه. لما احب يعقوب يوسف امره الله يعني غيبه الله عنه - [00:31:08](#)

وهكذا كان هذا الموقف هو بيقول طبعا احنا رحنا ثاني يوم ودفناها وما سمعناش لا كلمة نابية على نحو ما يكون في المآتم ولا نوح

ولا غير ذلك. هم انا بقول انه هذا الموقف من المواقف - [00:31:24](#)

التربوية التي تترك اعمق الاثر في نفس الداعية مم ومع مع انها من رجل غير معروف ولا يكاد يذكر له اسم نعم. ولكن فعلها في اثره

فعلها في نفس الرجل فعل عظيم. ولذلك ينبغي آآ ان نلتزم بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا. لا تدري ما

هي الكلمة التي - [00:31:42](#)

تفعل فعلها في النفوس. نعم. وهذه من المواقف الروحية والتربوية التي لا تجدها في كتب الرقائق. هم. يعني تجدها ايضا في

تضاعيف كتب هم. السلوك التربوي اه او اكثر وقعا من مجرد الموعظة. نعم. اه لكن - [00:32:06](#)

في جانب اخر من ناحية ممارسة الدعوة اه حسن البنا ادرك اهمية الدعوة اصحاب او رواد المقاهي واه اه يعني كان له موقف في في

حسن ظن ان ربما ان هناك استجابة من - [00:32:26](#)

رواد المقاهي ربما يقول اكثر حتى من آآ رواد لعنا نستمع اليه في هذا النص فعرضت عليهم ان نخرج للوعظ في القهاوي فاستغربوا

ذلك وعجبوا منه وقالوا ان اصحاب القهاوي لا يسمحون بذلك ويعارضون فيه لانه يعطل اشغالهم - [00:32:46](#)

وان جمهور الجالسين على هذه المقاهي قوم منصرفون الى ما هم فيه. وليس اثقل عليهم من الوعظ فكيف نتحدث في الدين

والاخلاق لقوم لا يفكرون الا في هذا اللهو الذي انصرفوا اليه. وكنت اخالفهم في هذه النظرة واعتقد - [00:33:10](#)

وان هذا الجمهور اكثر استعدادا لسماع العظات من اي جمهور اخر. حتى جمهور المسجد نفسه. لان هذا شيء طريف وجديد عليه.

والعبرة بحسن اختيار الموضوع فلا نتعرض لما يجرح شعورهم وبطريقة العرض فتعرض بأسلوب شائق جذاب - [00:33:28](#)
الوقت فلا نطيل عليهم القول. ولما طال بنا الجدل حول هذا الموضوع قلت لهم ولم لا تكون التجربة هي الحد الفاصل في الامر فقبلوا ذلك وخرجنا فبدأنا بالقهاوي الواقعة بميدان صلاح الدين واول السيدة عائشة. ومنها الى القهاوي المنتشرة فيها - [00:33:48](#)
احياء طولون الى ان وصلنا من طريق الجبل الى شارع سلامة والسيدة زينب. واظن اني القيت في هذه الليلة اكثر من عشرين خطبة تستغرق الواحدة منها ما بين خمس دقائق الى عشر - [00:34:08](#)

اذا ربما هنا يستفاد ايضا الانسان ينبغي الا يتعجل في آآ نعم. في الحكم على ظهر الناس ربما آآ شخص لا يظهر عليه آآ اثر التدخين ويكون فيه من الخير والنفع ما ليس عند غيره. نعم. نعم - [00:34:24](#)

والله انا وددت ان اقف عند هذه الفقرة حلقة واثنين وثلاثة لانها يعني فقرة مركزة. نعم. لكثير من اه ما ينبغي على الدعاء اتي ان يفعلوه. بالمناسبة يعني اذا كنا نصل الحديث مع المشايخ الذين اثروا في الشيخ فالشيخ البنا يذكر في مذكراته - [00:34:41](#)
عن الشيخ السوري شيخ سعيد العرفي. نعم. هذا رجل ايضا من الاسماء المغمورة التي يعني غير معروفة مع انه كان اه نائباً عن اه نائباً في السوري عن دير الزور لكن الفرنسيون كانوا آآ يعني آآ صادروا املاكه ونفوه وعاش فترة في مصر. مم. والتقى فيها بالبنا والبنا تأثر - [00:35:01](#)

به كثيرا وكان يقول انه عالم وطبيب وآآ وضابط عسكري لان هو كان التحق بالجيش العثماني وكان مع ذلك مؤرخا واديبا وداعية آآ وكان راميا يصيب عشرة من عشرة فمّن ويعني وذكر على في طول عبادته وزهده وانه ما كانش بينام الاربع ساعات بس في الليل. هم. يعني وكان متعافا - [00:35:21](#)

لا يقبل من احد شيئا وكان يعيش حياته في القاهرة على تصحيح الكتب يعني المهم انت امام نموذج عظيم جدا وهو ايضا نموذج مجهول. مم. وكان يقول له ايه بقى؟ دي النصيحة التي تتعلق بما نحن فيه. كان يقول له - [00:35:48](#)
ان انت لما تعرض دعوتك اعرضها على العصاة فان الدعوة كالمستشفى. فيها الطبيب للدواء وفيها المريض للاستشفاء. سبحان الله. اهم حاجة صنفين ما تدخلهمش الدعوة. هم. الصنف الاول هو الملحد الذي لا عقيدة له. نعم - [00:36:04](#)
والصنف الثاني هو الصالح الذي لا يفهم معنى التزام. مم. ده برضو ما تدخلهوش لانه الصالح الذي لا يفهم معنى التزام ده. هم البقية بصلاحه ويفرقهم بخلافه. سبحان الله! والناس حين يرون رجلا خارجا عن الصف لا يقولون رجل خرج ولكن - [00:36:21](#)
يقولون صف اعوج. سبحان الله! وكان يعني المهم له نصائح هيخلي الناس يرجعوا. جميلة. اه. فمّن هذه النصائح مم. المسألة التي تتعلق بالدعوة على المقاهي. نعم. انا هنا اذكر ايضا شيخنا الحبيب الشيخ حازم او صلاح ابو اسماعيل الله يفك اسره. مم -

[00:36:41](#)
كان يقول للناس اللي يعني اجتمعوا حوله وهذه مما سمعتها بنفسي منه مرات. بيقول انا مش عايزكم تجيبوا لي الناس من المساجد انا عايزكم تجيبوا الناس اللي قاعدة على نواصي الشوارع. مم. والشيخ حازم كان له نظرة ثاقبة الحقيقة. كان بيقول انه الناس اللي - [00:37:02](#)

موجودين على النواصي دول هم الناس اللي على الفطرة الاولى اه بيقول وعلى فكرة ومما سمعته منه ايضا ده كلام قاله في التليفزيون يعني. قال انتم عارفين اه الثورة نجحت ليه؟ نجحت - [00:37:20](#)
علشان الشباب اللي قاموا بها شباب النواصي دول. هم. لما راحوا يضربوا الشرطة ما رجعوش للمشايخ. هم. عارفين لو رجعوا للمشايخ وسألوهم كانوا هيقولوا لهم ايه؟ لأ ما ما تحرقوش اقسام الشرطة وكده. فيقول فالحمد لله ان هم ايه ما جوش هم - [00:37:35](#)

ما صاروش اسلموا. ولما كسروا الشرطة فهو ده كانت بداية النجاح للثورة. نعم. فهو يعني انحاز ان اه انزاح الحاجز حاجز الخوف. نعم. انزاع حاجز الخوف وخلص النظام فقد قوة البطش. مم. لما كسرت الشرطة. مم. فهو هنا II - [00:37:55](#)
طبعاً حسن البنا شخصية لطيفة ومهذبة. هم. فهو في طول مذكراته يعني ليه بيقول ان جمهور المقهى كان افضل من جمهور المسجد

جدا. انا بقول انه يبعرضها باسلوب لطيف ومهذب. مم. لكن المعنى الصريح ان جمهور المسجد - 00:38:15

نعم صار منشغلا بقضايا الخلافات. انت عارف احنا دلوقتي عندنا حكومات تعادي المساجد الحكومات التي تعادي المساجد دي من كثرة رقابتها على المساجد وكثرة ازالها للشيوخ. هم. صار صار المشايخ - 00:38:32

وصار رواد المساجد يصرفون طاقتهم في الامور التي لا تؤذي الحكومات ولا آآ يعني تضايق السلاطين. هم فصرفوا طاقتهم في ايه بقى؟ في الخلافات المذهبية في الخلافات بين الجماعات في مسألة الخلاف على السنة. نعم. الامور العلمية التي لا تنتهي. هم. فهذا

هذا يعني - 00:38:51

مجتمع المسجد في هذه البيئة دخلت اليه الامراض التي يعني عايز اقول ايه؟ خضضت شوكته. مم. ونزعت منه قوته العملية

واستخارت فيه قوته النظرية التي يضرب بعضها بعضا. فتجد الشيخ فلان ضد الشيخ فلان - 00:39:14

والحركة الفلانية ضد الحركة الفلانية والجماعة الفلانية والطريقة الفلانية وهكذا. مم فهو بقى يقول ايه؟ بيقول ايه يا جماعة؟ بيكلم

اصحابه اللي هو يعني آآ ينطلقوا في الدعوة مع بعض لانه كان ساعتها راح القاهرة وساب - 00:39:32

البحيرة وكان فيها الطريق الحصفية. فكان فكان بيقول ايه رأيكم ندعوا ندعوا في المقاهي؟ الناس مستغربين. يشبه المقاهي في

زمننا ده مواقع التواصل الاجتماعي. مم. يشبه الجروبات بتاعة الكورة وبتاعة الالعاب الالكترونية. يعني هذه الاماكن التي فيها

بالمناسبة - 00:39:47

انا اذكر نحن في الهيئة العالمية لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم. آآ الفريق الاعلامي في الهيئة كان احد التحليلات التي التحليلات

الاحصائية. نعم. عن اكثر المشاركات في هاشتاج معين لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:07

كان الشباب الموجودين في لعب في جروبات لعبة الكترونية اه. هؤلاء كانوا اكثر الفئات العمرية الناشطين في هذا الهاشتاج. فانا عايز

اقول انه التعليق الجهل افضل من التعليم المسموم. مم. والنشوء على الفطرة افضل من النشوء تحت النظام الذي يعني آآ نعم. ينتزع

هذه - 00:40:24

فطروا حسن البنا هنا يذكر انه ذهابه الى المقاهي وآآ طبعا حصل فيه خلافات ينفع ما ينفعش. قال لهم طيب خلونا نجرب بعد ما

جربوا وجدوا ان هذه الطريقة هي نجحت بشكل لم يكونوا - 00:40:49

ويتوقعونه ليه نجحت بهذا الشكل اولا حاجة جديدة بالنسبة لجمهور المقاهي. واحد خد خد كرسى وقعد اكلمهم خمس عشر دقائق

في معنى روجي بسيط وواضح. هم. ما فيهموش لا آآ يعني يعني عايز اقول ما فيهموش - 00:41:05

زخرفات المشايخ عارف انت اي واحد لما بيحب يتكلم ويبقى حواليه مجموعة من الناس اصحاب العلم. نعم. بيبقى يعني حريص ان

الكلمة لما يقوله يقولها او على الاقل يستعرض امامه قدراته في الدقائق العلمية او في البلاغيات. الناس اللي قاعدة على القهوة دي -

00:41:23

بيقول معنى مباشر واضح صريح لا يهاجمهم فيما هم عليه من المنكر. نعم وانما يجذبهم الى ما يقوله هو من المعروف. ولا يطيل

عليهم بحيس ما يملوش وما ياخذش منهم اجر. نعم. وهذي ايضا نقطة اشارت - 00:41:41

عدم اخذ حتى مجرد الاستضافة العادية. صحيح. حتى طبعا هم كانوا يقولوا لا والله تشرب حاجة يقول لهم معلش احنا نظرنا هذا

الوقت لله. هم. هو بيقول انه الداعية حين يأخذ اجرا. هم. وهذه مما رأيناها في حياتنا. الداعية حين يأخذ اجرا تختلف العلاقة -

00:41:58

بينه وبين المدعو. مم. يقول البنا ولذلك كان من الاقوال المتكررة على لسان الرسل ما نسألکم وما اسألکم عليه من اجر. نعم وذكر البنا

قاعدة مهمة جدا في الدعوة والتربية. هم. بيقول انه يعني - 00:42:18

آآ لا تهدموا ما الناس عليه من الباطل الا بعد ان تبدوا الحق الذي يؤوبون اليه. هم. فما اسهل الهدم بعد البناء. هم. ولكن ما اصعب

الهدم بدون بناء. نعم. فانت في الاخر لما بتجتاز - 00:42:36

هؤلاء مما هم فيه بيقول انا ما بتعرضش لما هم عليه من المعاصي واكلمهم باسلوب لطيف يعني بروح الداعية الحريص الشفوق

عليهم. ولا اطيّل عليهم فكانت هذه التجربة من التجارب الدعوية الناجحة والجديدة. نعم. التي خرج بها من سياق جمهور المسجد المصاب ببعض الامراض. نعم. الى الناس الذين لم يصابوا بهذه الامراض. وله ايضا - [00:42:52](#)

في التعرض الى شريحة اخرى ايضا ليس فقط رواد المقاهي ايضا شريحة آآ رواد الجامعة فيسجل بنا في مذكراته احوال الجامعة المصرية بعد الحرب العالمية الاولى كيف انتشر فيها الالحاد والعلمانية نستمتع اليه في هذا المقطع - [00:43:15](#)

وعقب الحرب الماضية ما بين الف وتسعمائة واربعة عشر الى الف وتسعمائة وثمانية عشر. وفي هذه الفترة التي قضيتها بالقاهرة اشتد تيار موجة التحلل في النفوس وفي الاراء والافكار باسم التحرر العقلي. ثم في المسالك والاخلاق والاعمال باسم - [00:43:38](#)

الشخصي فكانت موجة الحاد واباحية قوية جارفة طاغية لا يثبت امامها شيء. تساعد عليها الحوادث ظروف لقد قامت تركيا بانقلابها الكمالي واعلن مصطفى كمال باشا الغاء الخلافة وفصل الدولة عن الدين في امة كانت الى بضع سنوات - [00:43:58](#)

في عرف الدنيا جميعا مقر امير المؤمنين. واندفعت الحكومة التركية في هذا السبيل في كل مظاهر الحياة ولقد تحولت الجامعة المصرية من معهد اهلي الى جامعة حكومية تديرها الدولة. وتضم عددا من الكليات النظامية - [00:44:19](#)

وكانت للبحث الجامعي والحياة الجامعية حينذاك في رؤوس الكثيرين صورة غريبة مضمونها ان الجامعة لن تكون جامعة علمانية الا اذا ثارت على الدين وحاربت التقاليد الاجتماعية المستمدة منه واندفعت وراء التفكير المادي المنقول عن الغرب - [00:44:38](#)

وعرف اساتذتها وطلابها بالتحلل والانطلاق من كل القيود يعني هذه الظاهرة ربما تتكرر بعد الحروب والازمات تنتشر الافكار الهدامة. نعم. بالزات عند المهزوم. عند المهزوم. نعم. بالزات عند المهزوم. وقاعدة - [00:44:58](#)

ان الفكرة الغالبة هي التي تسود يعني قاعدة مبثوثة في القرآن والسنة. هم. وفي التاريخ كله. وسجلها ابن خلدون باب في فصل في ان المغلوب مولع بالاقتداء بالغالب في زيه وشعاره ونحلته وسائر عوايده. نعم - [00:45:18](#)

وقول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. نعم. وقوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة ان الذين انفقوا من بعد وقاتلوا - [00:45:38](#)

ولكن هنا اه هذا قد يستدعي ما كنا اشرنا اليه في الحلقة الاولى يا شيخ عبد الله انه الحرب العالمية الاولى آآ يعني تمثل الحدث الذي هو هو بنفسه وبذاته له اثر - [00:45:51](#)

اه على الغالب يعاكس اثره على المغلوب. يعني بعد الحرب العالمية الاولى في مصر في ذلك الوقت كانت مسألة التحلل والاباحية والالحاد مسألة منتشرة وتزداد انتشارا. مم. لان وبالزات بعدما حصل الانقلاب الكمالي في تركيا - [00:46:05](#)

وسلكت تركيا طريقها الى العلمانية بكل قوة يعني حتى مصطفى النحاس مسلا في في مصر كان يعتبر انه كمال اتاتورك هو قدوته. نعم. وهذه الحقبة يعني تسمى الحقبة الليبرالية. نعم. في مصر. هم. وهي التي ظهر فيها لا دين في السياسة - [00:46:22](#)

نعم. وان السياسة التي تتدخل في الدين واشد من ذلك انه كانت ادوات التفوق الاجتماعي. يعني ادوات الاعلام الصحافة والمجلات ومن جهة اخرى ادوات التعليم وهي الجامعة. مم. هذه الادوات كانت تزخر بالمحتلين والطبقة المتغربة التي نشأت في ظل - [00:46:40](#)

محتلين مثال ذلك مجلة العصور يعني لاسماعيل مظهر يعني كانت آآ كما يقول في في هذه تدعو الى التنوير وتحرير العقل من الجمود التبعية ووصفها ووصف اسماعيل ادهم وليس تحت مظهر نعم - [00:47:00](#)

قتل الذي كتب كتاب لماذا؟ انا ملحد. هذه المجلة بانها كانت تمثل حركة معتدلة في نشر حرية الفكر والتفكير والدعوة للالحاد نعم ونشأت نشأت في هذه الفترة وهذا ما يشبه اسرنا الان. هم. نشأت فكرة الدعوة الى - [00:47:20](#)

الدين الجديد الذي يتجاوز الديانات الثلاثة القديمة. يعني نفس فكرة الديانة الابراهيمية الان التي بعد هزيمة الربيع العربي. مم. كانت في ذلك الوقت وكان يعني كان من الجرائد والمجلات لانه برضه الجرائد والمجلات في ذلك الوقت كان يقودها نصارى الشام ونصارى الشام كانوا في ظل رعاية الاحتلال الانجليزي وكانوا - [00:47:39](#)

الكون. مم. القوة والتفوق المالي. يعني خلاصة ذلك الوقت انه هذه هو حتى البنا بيقول ان الجامعة كانت صورتها في الازمان ان

الجامعة لا يمكن ان تكون علمية وبتاعت علم. مم. الا اذا كانت مضادة للدين. مم. وكان فكرة انو اللي يدخلها محجبات او يعني اصلا انشاء مسجد في الجامعة كان امر - [00:47:59](#)

كبيراً يحتاج الى جهاد واحنا ذكرنا في الموسم الماضي في مذكرات طه حسين انه مع الدرس الاول من الجامعة يقول عن نفسه رثت الاسباب بينه وبين الازهر بينطق حسين وبين الازهر وحتى في الليلة دي. مم. لما عجبته دروس الجامعة ما رضى يش يصلي الصبح. طب اتحط الصبح. اه يعني بيقول لك سمعت الازان - [00:48:23](#)

الله يتقلب في فراشه حتى طلعت الشمس. نعم. يعني كان في سطوة للأفكار الغربية العلمانية اللاحادية. هم. في ذلك الوقت فكانت هذه سطوة مدعومة بهذا التفوق المالي والتفوق السياسي الذي كان الذي كان للجانب وللطبقة المتغربة. نعم آآ ايضا له جانب اخر وهو - [00:48:46](#)

الى تكامل القوى الاسلامية ربما هو اصل فكرته في الدعوة هي قضية التعاون والتكافل. في مواجهة الفساد والانحلال. دعنا ان نذكر هذا النص ايضا لعل اخر اقتباس له ولو اراد الله والتقت قوة الازهر العلمية بقوة الطرق الروحية بقوة الجماعات الاسلامية العملية لكانت امة لا - [00:49:06](#)

لها توجه ولا تتوجه وتقود ولا تقاد. وتؤثر في غيرها ولا يؤثر شيء فيها. وترشد هذا المجتمع الضال الى سواء السبيل اه كيف تعلق على هذا النص هذا نص مكثف فيه اه اولاً اه لطافة اسلوب البناء. هم. يعني هو بيقول لو اجتمعت قوة الازهر العلمية. هم. مع قوة الجماعات العملية - [00:49:32](#)

مع قوة الطرق الروحية لبلغنا. هذا دليل على انه الازهر العلمي لم تعد له لا قوة روحية ولا قوة عملية. نعم. وان الطرق خلت من القوة والعلمية وخلت من القوة العملية. نعم. يعني هذه يعني خلاصة نستطيع ان نقول انه لو فقه اهل العلم مم. في الازهر - [00:49:58](#)

ولو فقه اهل التربية الروحية في الجماعات الاسلامية المختلفة وفي المتصوفة. ولو فهم اهل الجماعات الاسلامية الحركية انهم كلهم بحاجة الى التكامل. هم لا يعني لكان هذا امراً كان له موقف حتى من شيخ الازهر او احد شيوخ الازهر. نعم هو البناء كانت له علاقات طيبة - [00:50:18](#)

بالجميع يعني هو كان له علاقة بالشيخ يوسف الدجوي. مم. ولما بينهم من صلة روحية مع انه وكانت له علاقة جيدة بالشيخ رشيد رضا. نعم. مع ان يوسف الدشلي ورشيد رضا كانوا. نعم. خصوصاً في ذلك الوقت. نعم. وطبعاً فضلاً عن الشيخ محب الخطيب. نعم. يعني. ربما هذا ايضا يحتاج - [00:50:38](#)

الى اطلاع لهذه المذكرات حتى نعرف اه مدى جهوده في استنهاض علماء الازهر للقيام بالدعوة ولكن اه الحقيقة قد داهمنا المخصص لهذه الحلقة. اشكرك شكرياً جزيلاً الاستاذ محمد الهامي. الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم - [00:50:58](#)

والى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تاخذها الدروس وخلي الشخوس. يا ابن الجميع ويبقى الاثر فخذ ويبقى الاثر يوم يبقى الاثر - [00:51:18](#)